السنة العاشرة ٨ النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) المجلد ١١ العدد ٢٥ (٤٩٧)

يوم الاربعاء
١٠ ايلول ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKY

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrae l Str
P.O B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الى متى هذا التطرف الاعمى ؟

المندوبان المسلمان يلقيان درسا على الزعماء العرب المتغاضين عن الحقائق الراهنة

لسنا نعرف بعد ماذا سيؤول اليه مصير توصيات لجنة التحقيق فى اجتماع الامم المتحدة وبعده . غير ان من واجبنا الفات نظر قرائنا الى بعض الامور التى تتعلق بهذه التوصيات، ونعني بهذا ليس توصيات الاكثرية فقط ، بل توصيات الاقلية ايضاً .

قدمت البلاد لجنة بيل فى حينه ووضعت تقريرها المعروف، فقال الزعماء العرب واصحاب الاقلام منهم ان اللجنة انكليزية . ثم قدمت البلاد اللجنة الانكليزية — الامريكية فقالوا انها لجنة انكلوساكسونية . واخيراً جاءت لجنة مؤلفة من ١١ عضواً منهم اثنان فقط ينتميان الى العالم الانكلوساكسونى، (مندوبا كندا واوستراليا) ، اما الباقون فمن امم مختلفة ، معظمها بعيدة عن كل استعمار لا بل بينهم مسلمان (من الهند وايران) وليس بينهم يهودى واحد . وماذا كانت نتيجة ابحاث هذه اللجنة وتحقيقاتها ؟

ان اللجنة كلها قد اعترفت بكيان يهودى ذاتى فى فلسطين مع ان صورة هذا الاعتراف تختلف بين الاكثرية والاقلية. وقد اعترفت الاقلية ايضاً بحق جميع اليهود، الموجودين فى البلاد ، ان يشتركوا فى تكوين الدولة الاتحادية المقترحة . اضف الى هذا ان الاقلية اقترحت ايضا استمرار الهجرة اليهودية لمدة سنين وفقاً لطاقة البلاد الاستيعابية (وهذه الطاقة تتعلق بمجهودات اليهود !) اما الترجيح فى تعيين عدد المهاجرين فلا يكون — هكذا اوصى ممثل ايران المسلم وممثل الهند المسلم ايضاً — فى ايدى اكثرية عربية بل تبت فيه لجنة تتألف من ٣ عرب و ٣ يهود و ٣ من ممثلي الامم المتحدة !

ان ثمة اموراً اخرى فى توصيات الاقلية جديرة بالاهتمام فيما يتعلق بموضوع هذا المقال . ولكننا نكتفي بالنقاط الرئيسية التي ذكرناها ونقول: ان توصيات هذه اللجنة ، ولاسيما توصيات الاقلية الاسلامية الاسيوية ، من الواجب ان تفتح عيون العرب العقلاء وتفهمهم ان الموقف العربى السلبي المعروف من القضية الصهيونية ، من شأنه ان يؤدي فى النهاية ، ولو ارجىء ذلك مدة سنين اخرى ، الى تقسيم فلسطين تقسيما مطلقاً .

نحن نعلم تماما انه كانت للعضوين المسلمين فى اللجنة اتصالات كثيرة متينة بزعماء العرب واصحاب الرأى منهم فى فلسطين وفى لبنان وفي سويسرا ايضاً ولا شك انهما تأثرا بمطالب الزعماء وحججهم. لا بل ان كل مسلم سياسى في ايامنا يناصر — على وجه العموم — القضية العربية الفلسطينية سلفاً وبدون التعمق فى معرفة الحقائق . فماذا حدث بعد كل هذا ؟ انه بعد ان قدم العضوان المسلمان فلسطين وبحثا وحققا توصلا الى نتيجة يرفضها الزعماء العرب المعروفون رفضاً باتاً !!

منذ نحو ٣٠ سنة ونحن فى دائرة سحرية اوجدها رفض الزعماء العرب، او اكثرية هؤلاء الزعماء ، الاعتراف بالحقائق الراهنة التى انشئت فى فلسطين ثم تأصلت وتفرعت فى هذا العصر ، حتى ان من اصيب بتطرف اعمى فقط، وثمة زعماء خياليون انانيون متطرفون تطرفا اعمى ، لا يرى تلك الحقائق العظيمة التي تتكون منها حياة فلسطين الآن كما ان ثمة حقائق عالمية عامة وعالمية يهودية خاصة لها علاقة مباشرة بكل ما تحقق فى فلسطين الى الآن ولا يزال يتحقق يوماً فيوماً شاء هؤلاء الزعماء ام ابوا . خذ مثلاً مشكلة اللاجئين اليهود فى اوروبا ! ماذا يكون مصيرهم اذا كانت البلاد المسيحية تقبل، عندما تقبل ، لاجئين مسيحيين فقط، كما ان كل بلاد اسلامية تقبل، عندما تقبل ، لاجئين مسلمين فقط ؟ لماذا اعلنت تركيا مثلاً انها تقبل بضعة آلاف من اللاجئين المسلمين من يوغوسلافيا ، ولم تعلن ، ولو كحركة رمزية فحسب ، انها تقبل بضعة مئات من اللاجئين اليهود ؟؟

ان هذا الموقف من اللاجئين اليهود هو حقيقة عالمية ليس فى استطاعة العالم التمدن اغفالها . وهذا الموقف له علاقة مباشرة بالقضية الصهيونية وبالتالي بالقضية الفلسطينية ايضاً . هذا ما ادى الى فشل زعماء العرب المعروفين المتهوسين امام كل لجنة نزيهة، انكلوساكسونية كانت ام دولية اسلامية . وما دام العرب لا يعترفون بالحقائق الفلسطينية العالمية فلا مخرج من هذه الدائرة السحرية لا بالتقسيم.

بمناسبة حلول عيد راس السنة اليهودية، ستحتجب هذه الجريدة عن الصدور فى الاسبوع القادم، وتعود الى الصدور فى ٢٣ الجارى .

تصريح غولدا مايرسون حول تقرير لجنة التحقيق الدولية

على اثر اذاعة ملخص تواصى لجنة التحقيق الدولية لحل قضية فلسطين ، عقدت السيدة غولده مايرسون ، مديرة القسم السياسى فى ادارة الوكالة اليهودية بالقدس، اجتماعا صحفيا ابدت فيه ملاحظاتها الاولى على تواصى اللجنة . قالت :

ارى من العدل التعبير عن شعور التقدير للجنة الدولية على المجهود الفكري والنشاط اللذين كرستهما فى العمل لاجل حل المشكلة . ان اللجنة قد اتمت مهمتها بوقت قصير جداً . ويجدر تهنئة اعضاء اللجنة على هذا، ولا سيما وانهم لم يعلموا قبل الآن الشيء الكثير عن فلسطين . فقد تمكنوا من التجول فى انحاء البلاد ، كما زاروا معتقلات المشردين فى اوروبا ، وفرغوا من وضع تقريرهم فى الموعد المعين .

ان احدى النقاط الاساسية فى نظرنا هى كون لجنة دولية قد اعترفت هى ايضاً، كما اعترفت اللجنة الملكية البريطانية قبل عشر سنوات ، عام ١٩٣٧ ، بضرورة منح الاستقلال لليهود ؟ اي انه للمرة الثانية خلال عشر سنوات تتوصل لجنتان هامتان الى ذات الاستنتاج بعد التحقيق والبحث . اما الشعب اليهودى فيطلب ذلك منذ اقدم العصور .

على انى اعتقد ان يهود العالم قاطبة على اختلاف وجهات نظرهم السياسية ، قد استقبلوا بالم شديد اقتراح تقسيم البلاد . انه لا يسعنا ان ننسى ان فلسطين قد قسمت مرة عام ١٩٢٢ . وعلينا الا ننسى ان وعد بلفور والانتداب قصدا فلسطين كلها . والآن، حين تشتد المشكلة اليهودية حرجا وخطورة ، يريدون تقسيم فلسطين الصغيرة . وطبيعى ان يحزن هذا الامر كل يهودى .

ان تاريخنا القديم ليدل على ان اليهود اذ يفكرون فى فلسطين يذكرون اسم القدس. ان فلسطين والقدس كادتا ان تكونا اسمين مترادفين لبلادنا . ولا يقتصر هذا الامر على اليهود فقط بل ان غير اليهود ايضاً اعتبروا فلسطين والقدس اسمين لمسمى واحد . وعندما اقترحت لجنة بيل التقسيم عام ١٩٣٧ ، كان يعيش فى القدس ٧٦ الف يهودى فقط، اما اليوم فعددهم يناهز المائة الف . فكيف يمكن فصل هؤلاء ومؤسساتهم الوطنية وجامعتهم العلمية عن الدولة اليهودية ؟ انه ليصعب علينا تصور دولة يهودية بدون القدس ونحن نأمل من اجتماع الامم المتحدة ان يصلح هذا الاجحاف .

وكذلك هو الامر فيما يتعلق بسلخ منطقة الجليل الغربى عن الدولة اليهودية. فمن ينظر الى الخارطة يرى ان الدولة اليهودية من شأنها ان تصبح بدون منطقة جبلية بتاتاً . ولنا الامل ان يصلح هذا الاجحاف ايضاً .

اما قول التقرير بانه ليس بوسع فلسطين حل مشكلة اليهود كلها ، فيجب مقاومته بكل شدة . وكأنى باللجنة توافق بقدر معلوم على الرأى القائل بوجوب البحث عن حل لمشكلة اليهود فى مكان آخر خارج فلسطين . على انه يجب التذكير : اولاً — ان المشردين اليهود لا يريدون التوجه الى اي مكان آخر ولا يجوز ادبياً اجبار يهودى على الذهاب للعيش فى مكان لا يرغب فيه كما لا يجوز عمل ذلك تجاه شعب آخر . ان لليهود اسباباً محزنة تدفعهم الى رفض كل تجربة اضافية للعيش فى مكان آخر سوى بين ظهرانى اخوانهم وفى وطنهم. ان المشردين قد برهنوا اكثر من مرة الى اي مكان يرغبون التوجه. ثانيا — انه رغم تصريحات مختلف السياسيين عن امكانيات توطين يهود مشردين فى بلادهم، فانا لم نر بعد اي مجهود جدى لاستيعاب عدد لا يستهان به من اليهود فى مكان ما وفى بلاد ما . واراني مضطرة الى الاعراب عن اسفنا لكون اللجنة قد اخطأت فى هذه النقطة .

وتقول اللجنة فى تقريرها « اذا لم تطل فترة الانتقال اكثر من هذا... » نرجو ان تحدد الامم المتحدة فترة الانتقال تحديداً اكثر دقة . ان الوقت والضرورة اللازبة هما من العوامل الهامة ، ويؤسفنا انه لم تعين المدة بوضوح ونطلب ان تكون اقصر ما يمكن .

يؤسفنا ان التقرير لم يتخذ باجماع الاصوات، ولكن علي ان اقول بصراحة ان موقف مندوب يوغوسلافيا خيب املي بوجه خاص . فمن يدقق النظر فى اقتراحات الاقلية يتضح له بسهولة ان نتيجة الاقتراح هى بالفعل دولة عربية مع حقوق معينة للاقلية اليهودية. ومع ان الاقتراح يتكلم عن حكومة مركزية وحكومتين محليتين ، الا انه لا يتضمن اي ضمان لاستمرار الهجرة حتى بعد

(البقية فى الصفحة ٢)

لندن — ب — ارسل الكابتن يعقوب ليفشتس كتاباً الى صاحب الجلالة ملك بريطانيا يعلمه فيه بعزمه على اعادة الوسام الذى انعم به عليه جلالته «تقديراً لبطولته وشجاعته اللتين ابداهما فى الجبهة الايطالية عام ١٩٤٥». وقد برر الكابتن ليفشتس عمله هذا بقوله انه لا يستطيع ان يعلق على صدره وساما قلدته اياه حكومة جلالته التى تنكل فى الآونة الحاضرة بالمهاجرين اليهود الذين شاء القدر ان يفلتوا من حملة الطغيان النازى .



منظر فى احدى البواخر الثلاث التى اعادت الـ ٤٤٠٠ لاجىء الى المانيا

في عالم السياسة

انكلترا تتخبط في ازمتها

اتجهت انظار العالم في الاسبوع الماضي الى مؤتمر النقابات المهنية في انكلترا ، حيث سعى رجال الحكومة الى الحصول على تأييد لمشاريعهم المختلفة، التي ترمى الى الخروج من الازمة الاقتصادية والمالية الحالية ، بواسطة زيادة الانتاج وتوثيق عرى الاقتصادية بين اجزاء الامبراطورية البريطانية بحيث تصبح انكلترا غير متعلقة بالواردات الامريكية كما هي عليه الآن . وفي نفس الوقت تسعى حكومة العمال الحالية الى مهادنة ارباب الاموال البريطانيين بتأجيلها مشروع تأميم (تحويل الى ملك الامة) صناعة الفولاذ وما يتعلق بها.

وقد خطب بيفين في هذا المؤتمر خطاباً هاماً ، حسب تحديد صحف المحافظين الرجعيين ولا سيما صحف الحكومة ، طلب فيه من عمال انكلترا بذل ضحايا عظيمة مدة سنتين على اقل تقدير ، ثم نوه الى ان انكلترا لا تزال دولة عظيمة ووعد بانها سوف تتغلب على الازمة الحالية رغم المشاق والصعاب.

وقد تعرض في خطابه هذا الى سياسة الولايات المتحدة التي لا تسرع الى مساعدة انكلترا في محنتها الحالية. وقد اشار الى كميات الذهب الهائلة المتراكمة في اقبية الخزينة الامريكية (٦٠ في المئة من ذهب العالم كله) وقال انه من الواجب توزيع هذه الكميات على العالم ..

وقد ايد المؤتمر باكثرية ساحقة مشروع الحكومة كما عرضه بيفين ، ويقال ان هذا الخطاب قد قرب بيفين الى كرسي رئاسة الحكومة !

ولا شك ان خطاب بيفين احدث اثراً شديداً في الولايات المتحدة لانه بمثابة تهديد بان اسواق الامبراطورية البريطانية ستقفل امام الانتاج الامريكي. ومن المعروف ان اصحاب الاعمال في الولايات المتحدة يخشون الآن حدوث ازمة بطالة عندهم . ويشير خطاب بيفين ايضاً الى مساعي بريطانيا في سبيل اتخاذ موقف دولي اكثر حرية واستقلالاً عن ذي قبل وهذا ما يخشاه الاميركيون ايضاً . وحيث ان الامل في زيادة الانتاج البريطاني في المستقبل القريب ليس قوياً ، كما يشير الى ذلك اضراب عمال مناجم الفحم في هذا الاسبوع، فثمة رأي بان الخطاب كان عملاً «بلطجياً» ازاء الولايات المتحدة ليس الا ، اي ان بيفين يرمى الى ايجاد ضغط شديد على حكومة واشنطن لكي تسرع الى مساعدة انكلترا ونجدتها مرة اخرى . وثمة رأي آخر [illegible] تهديداً لعمال انكلترا [illegible] الانصياع [illegible] الاختيار [illegible] زيادة الانتاج او الغاء [illegible] في انكلترا ايضاً .

ازمة جديدة في فرنسا

يجتاح فرنسا الآن موج جديد من الاضرابات والمظاهرات ادى بالنتيجة الى حدوث ازمة وزارية. وقد قدم رئيس الحكومة ، راماديه (اشتراكي) استقالته الى رئيس الدولة ، ولم تقبل استقالته بعد. اما سبب الاضرابات والمظاهرات فتقليل حصة الخبز وارتفاع اسعار الحاجيات غير المنقطع . وقد ساءت حالة فرنسا المالية على وجه العموم ولهذا الامر علاقة مباشرة بالازمة الحالية .

الازمة اليونانية

يسعى الامريكيون في اثينا ، وهم الآن اسياد اليونان، الى تقريب وجهات النظر بين الحزب الملكي الذي يرأسه تسالداريس ، وبين حزب الاحرار الذي يرأسه سوفوليس، الشيخ المسن. والغاية من ذلك تأليف حكومة جديدة يمثل فيها الاحرار ايضاً، لان الحالة السائدة الآن قد سببت انزعاجاً للامريكيين من وجهة نظر ديموقراطية . ويقال ان الدوائر اليسارية ، المعادية للسياسة الامريكية في اليونان ، ستتوجه الى اجتماع الامم المتحدة القريب بطلب اعطاء فرصة لها لاسماع صوتها امام امم العالم .

في الهند البائسة

انهى غاندى صيامه الذى اعلنه في سبيل انهاء الاضطرابات الطائفية بين الهندوكيين والمسلمين في مدينة واحدة ، وهو يهدد باستئناف الصيام في حال عدم انقطاع الاضطرابات في نواح اخرى . وقد بدأ الناس في باكستان يهربون اموالهم الى هندوستان كما ان ثمة ملايين من الناس الهائمين على وجوههم فراراً من دولة الى اخرى؛ او انهم على وشك الهروب. وقد اصبحت مشكلة اللاجئين من المسلمين والهندوكيين مشكلة عويصة جداً .

لون الفيل

قصدت سيدة محترمة طويلة القامة ضخمة البدن ، ترتدى معطفاً ارجوانياً وقد ضعت على رأسها قبعة زرقاء، وفي قدميها حذاء اصفر، وكست رقبتها وذراعيها بالمصوغات والمجوهرات الكثيرة — قصدت مصوراً للمودة لاستشارته في الالوان التي تلائمها .

وبعد ان تأملها الفنان قال : انك ترين ياسيدتي، ان الله لدى خلقه الفراشة فانه منحها الالوان الكثيره ، اما الفيل فمنحه اللون الرمادى فقط ..

ذنب البعير

رسم طفل في الرابعة من عمره في اقصى صحيفة من دفتره خطاً منعرجاً. ولما سألته امه ما معنى هذا الخط، قال : قافلة من الجمال . واين القافلة ؟ قال : لقد سارت ، وهذا طرف ذنب آخر جمل في القافلة .

على ظهر باخرة «رانيميد بارك» (رويتر) — ابلغ المستر ب. جيرمان احد مستخدمي الباخرة رئيسه المستر جاك بوين بانه يستقيل من وظيفته «كاحتجاج ادبي على الشروط التي ينقل بها اللاجئون اليهود الى المانيا» . واستطرد المستر جيرمان قائلا : «لست اعد نفسي كفوءاً لانتقاد سياسة الحكومة البريطانية ولكنني لا اريد ان يكون لي اية علاقة في هذه المعاملة الجائرة المحطة للاجئين المعدمي الوطن .»

معدنون بريطانيون لدى خروجهم من اعماق المناجم

ايطاليا في قبضة الاموال الاميركية

من يزور ايطاليا اليوم ويطلع على حالة اقتصادياتها وصناعاتها ، يلاحظ ان النفوذ الاميركى في هذا الميدان يزداد اتساعا باطراد . وسياسة اميركا المعهودة في اوروبا وطرق تغلغل نفوذها فيها تتلخص في ثلاثة اطوار: في الطور الاول يأتى الجنود ثم يعقبهم التجار فرجال الصناعة والمشروعات الاقتصادية الكبيرة. وفي السنتين الاخيرتين اللتين اعقبتا انتهاء الحرب يمكن القول ان ايطاليا بلغت الطور الثالث ، ذلك ان ارباب الاموال الاميركيين يهرعون الى توظيف اموال طائله في شتى المشروعات الاقتصادية في ايطاليا .

في الاشهر الاخيرة اشترت شركة «ستاندارد اويل» اسهم شركة النفط الايطالية «اغيب»، وفي الوقت ذاته تدير شركة «جنرال موتورس» مفاوضات قصد الاستيلاء على اكبر معامل لصنع السيارات في ايطاليا ، الا وهي معامل «ايزوتا براسكيني» التي تنتج سيارات فاخرة تضاهي بجودتها سيارات «رولس رويس» الشهيرة . وثمة معمل ايطالي لصنع المصعدات قد امتزج بعمل اميركى مماثل، وهناك شركة اميركية — ايطالية تضع تصاميم لمد انابيب الغاز في منطقة بو الخ.. قصارى القول : ان الاموال الاميركية تتغلغل في جميع ميادين الحياة الاقتصادية في ايطاليا .

والاشراف الاقتصادى الاميركى على ايطاليا يتم بثلاث طرق :

١) بواسطة شركات اميركية تعمد الى شراء شركات ايطالية مماثلة ، او تعضدها باموالها او تبدأ بمنافستها بتأسيس فروع جديدة لها في ايطاليا نفسها؛ ٢) بواسطة قروض حكومية مباشرة، كمبلغ المائة مليون دولار الذى اتى به رئيس الحكومة الايطاله دى غاسبرى لدى عودته من واشنطن ؛ ٣) بواسطة القروض التي يمنحها البنك الدولي .

وحيث ان روسيا وسويسرا وعدة دول بلقانية ليست منضمة الى البنك الدولي ، وحيث ان بريطانيا تعانى ازمة مالية جديدة ، فان البنك الدولي يقع بالفعل تحت تأثير ونفوذ الولايات المتحدة.

هذا وايطاليا مضطرة الى اللجوء الى مساعدة امريكا المالية لانها في حالة مالية عسيرة جداً . فالميزانية الايطالية هذا العام تظهر عجزاً بمقدار ١٨٠ مليارد ليرة ايطالية ، والتضخم المالي في ايطاليا يزداد استفحالاً ، والصناعة الايطالية في حاجة الى مواد خام والى دولات لشرائها ، فلا عجب والحالة هذه ان تبتهج ايطاليا بالمساعدة التي تقدمها لها اميركا ، اذ بدون هذه المساعدة لكانت ايطاليا اليوم في فوضى اقتصادية ومالية هائلة . على ان الايطاليين يدفعون ثمناً لا يستهان به للاميركيين مقابل هذه المساعدة. فكيف يتسنى لايطاليا البقاء على استقلالها مادام الاميركيون يتسلطون شيئاً فشيئاً على اهم المرافق الاقتصادية في البلاد ؟ وهذا الغزو الاقتصادى الاميركي يذكر من عدة وجوه الخطط التي تلجأ اليها الدول الاستعمارية لتثبيت مراكزها في مستعمراتها فهل يهدد ايطاليا خطر التحول فعلاً او نظريا الى مستعمرة اميركية ؟

ويجدر بالذكر ان الاميركيين بدأوا يظهرون منذ الآن ميلاً الى التدخل في شؤون ايطاليا . وقرارهم بابقاء قوى اميركية في ايطاليا لهو من الدلائل على هذا الميل . اما الدليل الآخر فهو الشرط الذى املاه اصحاب المال الاميركيون على الحكومة ايطالية بانهم يقدمون لها مساعدتهم بشرط ان تعد وعداً اكيداً بالتخلي عن مشروع تأميم بعض فروع الصناعة .

ويرى الايطاليون في هذا تصميم الصناعة الاميركية على الحيال دون توجه السياسة الايطالية نحو اليسار . ويخشى الايطاليون ان يؤدى الامر الى زيادة التوتر في ايطاليا الى نشوب حرب اهلية. وتصرف اميركا يرمز الى الايطاليين ان استقرار الحكومة ، لا بل وكيانها ، متعلقان منذ الان وصاعداً بالاستناد الى الولايات المتحدة .

ان ظل التدخل الاميركى آخذ في الامتداد على القارة الاوروبية لاسيما منذ اعلن الرئيس ترومن عن قراره بتقديم المساعدة لليونان وتركيا ايضاً .

(عن «ناسيونال‌صايتونغ» السويسرية)

على الهامش

اين الديموقراطية واين السلطة الارهابية ؟..

يدعي الزعماء العرب انهم ديموقراطيون وانهم يقصدون انشاء دولة ديموقراطية في فلسطين ، وفي نفس الوقت يتهمون الوكالة اليهودية بانها تسيطر على اليهود سيطرة ارهابية. على انا نرى في الحقيقة عكس ذلك . خذ مثلاً الاقتراحات بشأن حل المشكلة الفلسطينية . فمن المعروف ان بين زعماء العرب اختلافا في الآراء بهذا الشأن لا يقل عن الاختلاف القائم بين اليهود. غير ان سيطرة اللجنة العربية العليا الارهابية على العرب وزعمائهم تمنع ظهور كل رأي مستقل او معارض لرأي اللجنة العليا ! وفي الوقت ذاته نرى اليهود يختلفون علانية ، وكل رأي ، ولو كان مناقضاً كل المناقضة لقرار الادارة الصهيونية العليا ، يعرض، على اعمدة الصحف وفي المذكرات والشهادات على الجمهور اليهودى اولاً وعلى العالم ثانياً . ولابراز هذا الفرق بصورة «ملموسة» نذكر — مثلاً — موقف الدكتور ماغنس الخاص من الحل الذى اقترحته الوكالة الصهيونية وظهوره في كل مناسبة لشرح موقفه هذا والدفاع عنه ، ثم نذكر مقابل ذلك موقف موسى افندى العلمي من الحل المقترح من قبل اللجنة العليا ، وتخوفه من ابداء رأيه والظهور به لان اللجنة العليا تضغط عليه وتهدده !

كذلك نذكر الفرق بين الحزب الشيوعى اليهودى في البلاد وبين الحزب الشيوعى العربي . فالاول قد شهد امام لجنة التحقيق ولم يطلب اية هجرة يهودية الى البلاد ، اي انه اهمل اهم نقطة حيوية في المطالب اليهودية دون ان يخشى مغبة ذلك.. اما الحزب الشيوعى العربى ، الذى يختلف رأيه عن رأي اللجنة العربية العليا ، فانه لم يظهر ولم يشهد امام لجنة التحقيق ، وهذا بسبب نظام الارهاب الذى سلطته اللجنة العليا على عرب البلاد .

فاين ياترى يسود النظام الديمقراطى واين النظام الارهابي ؟ اعند العرب تحت قيادة اللجنة العربية العليا، ام عند اليهود بقيادة الوكالة اليهودية ؟ وماهى الحال في لبنان وسوريا والعراق ومصر وفي جميع البلدان العربية الاخرى ؟ وكيف تعامل المعارضة في هذه الايام في اكثر البلاد العربية ثقافة ، اي في لبنان ؟؟

هذه هى الحقيقة الراهنة وكل كلام من قبل الزعماء العرب الرسميين عن الديموقراطية ليس الا كلاماً فارغا وتهكما على الديموقراطية .

• • •

تصريح غولدا مايرسون

(البقية من الصفحة ١)

انقضاء فترة الانتقال . ولنا الامل ان تدرك يوغوسلافيا خطأها الى ان تعقد الامم المتحدة جلستها .

ان الزعماء اليهود والرجالات الصهيونية المسؤولة قد صرحوا وكرروا التصريح اكثر من مرة عن رغبتنا في الحياة بسلام وود مع الدول العربية التى سنحيا بينها مهما تكن مساحة دولتنا . ونحن ندعو الان ايضا العرب الذين سيكونون في حدود دولتنا وفي الدول المجاورة ، الى التعاون وتوطيد علاقات ودية معنا . ونحن واثقون ان هذه العلاقات لا بد ان تقوم ولكننا ندعو العرب الى تعجيل قيامها . انا نعلم بان الدولة اليهودية هنا عدا حلها المشكلة اليهودية ستجر وراءها الخير العميم لهذا الجزء كله من المعمور.

ورداً على سؤال صحفي انكليزى اجابت السيدة مايرسون انها بمطالبتها بالقدس انما عنت القدس اليهودية وانها تعترف بالمكانة الخاصة التي تتمتع بها البلدة القديمة والاماكن المقدسة .

ثم سأل الصحفى ذاته اذا كانت السيدة مايرسون ترى في اقتراح ضم يافا الى الدولة اليهودية اقتراحاً لائقاً ، فاجابت : انى ارى ان من اللائق ان تكون فلسطين الغربية كلها دولة يهودية، واذا ذكرنا ان الاقتراح يقول باخراج القدس والجليل الغربى من الدولة اليهودية فمسألة يافا ليست مسألة اساسية لنا .

اما بخصوص مسألة التعاون الاقتصادى بين الدولتين، فقد صرحت السيدة مايرسون بقولها: لا شك ان خيراً كبيراً سينجم عن التعاون الاقتصادى اذا قام برضى الدولتين الحر وليس نتيجة لضغط خارجى. فاذا لم يحصل اى ضغط فلا شك ان اليهود سيبتهجون للمساهمة في مشروعات عمرانية مشتركة لصالح الفريقين المعنيين في الامر.

بخارست — ب — يقدر عدد اليهود الذين نزحوا من رومانيا في اثناء الشهور المنصرمة من هذه السنة بنحو ٥٠٫٠٠٠ وذلك رغم التصريحات العديدة التي ادلت بها حكومة الرومانية في مناسبات شتى مؤكدة بانها مستعدة لحماية اليهود من كل اعتداء ، وللدفاع عنهم وعن مصالحهم .

العمل والعمال

اعتراف السلطات العسكرية

بالنقابات المهنية

منذ سنين طويلة يكافح العمال العرب واليهود المستخدمون لدى الجيش لاجل اعتراف السلطات بنقاباتهم المهنية ولتحسين شروط عملهم. واخيراً بعد نضال مستمر دام سبع سنوات ابلغت القيادة العليا رسمياً الهستدروت والنقابات المهنية العربية ما يلي :

١) ان المكتب الحربى قد سمح للقيادة العليا للقوى البريطانية بفلسطين ان تعترف بالنقابات المهنية اليهودية والعربية على ان تسجل هذه النقابات لدى الحكومة وفقاً لقانون النقابات المهنية الجديد.

٢) ان المكتب الحربى وافق على ادخال بعض التحسينات على شروط عمل مستخدمى الجيش فلسطين. فالمستخدمون الصناعيون سينالون بعد ستة اشهر من الخدمة المتواصلة ، عطلة مدتها ستة ايام سنوياً مع دفع الاجرة بالاضافه الى ايام الاعياد الدينية المحددة لثمانية ايام فى السنة.

٣) ستعين الحكومة فى قانون خاص تعريفة خاصة للمبالغ العائدة للعامل فى حال اصابته بطارىء اثناء العمل. ويحق للعمال قبول هذه التعريفة او تفضيل الشروط الحالية المتفق عليها بشأن طوارىء العمل.

٤) ستزداد مبالغ التعويضات التي تدفع لمستخدمى الجيش لدى فصلهم عن العمل.

وهذه التحسينات التي حصل عليها بعد نضال مستمر تعود بقسط غير زهيد الى تعاون العمال العرب واليهود المنظمين وتضامنهم فى كفاحهم المشترك.

وعلى اثر ذلك عقدت الدائرة الخاصة لمستخدمى الجيش التابعة للهستدروت اجتماعاً خاصاً بحثت فيه هذه القرارات الجديدة. وقد اعرب رئيس الدائرة عن اغتباطه لاعتراف السلطات العسكرية بالنقابات المهنية بكونها الممثلة الرسمية لمصالح العمال اليهود والعرب.

على ان بلاغ القيادة العليا يميز بين المستخدمين اليوميين والشهريين ، لهذا يطالب آلاف المستخدمين الشهريين بحقهم فى الانتظام ضمن نقاباتهم المهنية. وكذلك لم يشمل البلاغ تحسينات فى شروط عمل المستخدمين اليوميين. واخيراً اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١) الاتصال بالسلطات العسكرية بالاشتراك مع منظمات العمال العرب ؛ ٢) عقد مؤتمر عام لمندوبي مستخدمى الجيش ٣) توثيق علاقات التعاون بين الهستدروت ومنظمات العمال العرب العمالية.

مؤتمر جمعية العمال

العربية الفلسطينية

انعقد فى ١٨ من الشهر الماضى مؤتمر العمال التابعين لجمعية العمال الفلسطينية. وقد حضر المؤتمر نحو ١٢٠ من المندوبين والضيوف. وقد افتتح المؤتمر السيد سامي طه ، سكرتير الجمعية العام ، واعقبه مدير غرفة التجارة ثم مدير مكتب الدعاية العربى فى القدس (من مشروعات موسى العلمى) فمستشار الجمعية ، المحامى حنا عصفور. وقد اعرب الخطباء عن معارضتهم للاستعمار ولليهود «الاعداء». وقد نوه السكرتير العام الى الخدمات التي ادتها الجمعية للعمال العرب منذ انشائها فى سنة ١٩٢٥ ، وطلب من العمال الالتفاف حول هذه الجمعية.

ثم قدم السكرتير، فخرى حجازي، تقريراً عن اعمال المجلس الاعلى ، ودارت على اثر ذلك مناقشات حول التقرير وعرضت اقتراحات مختلفة، مهنية وسياسية. وقد طلب احدهم انشاء حزب عمالي سياسى.

وفى اليوم التالي افتتح المؤتمر بخطاب من الحاج حسين نصار وواصل الحاضرون عرض اقتراحات شتى، مثل اصدار جريدة والمطالبة بسن قوانين لتأمين العمال ومنع الهجرة اليهودية ، وابدال موظفين يهود بموظفين عرب. كذلك سمعت احتجاجات ضد معاملة الحكومة للعمال الخ.

والقى عيد سليم حيمور محاضرة عن الحركة التعاونية، ثم تليت محاضرة وضعها سعيد قواس وموضوعها «القرية العربية» ودارت بعدها مناقشة سياسية ضد الاستيطان اليهودى فى البلاد.

وقد اتخذت فى النهاية اكثر من ٧٠ قراراً فى شؤون مختلفة ، مهنية وسياسية ، وبينها قرار بشأن انشاء حزب سياسى عمالي (على نمط حزب العمال البريطانى ؟).

ومن الجدير بالتنويه ان بين الضيوف كان حاكم لواء حيفا، ونائب مدير السكك الحديدية، ومدير شركة النفط العراقية ونائبه ، ومدير معمل التكرير وغيرهم. ولم يحضر مندوب عن الصحافة الفلسطينية عدا مندوب هذه الجريدة.

اضراب عمال المحلة الكبرى بمصر

اعلن ٣٥ الف عامل فى معامل النسيج بالمحلة الكبرى ، اضراباً عاماً يعد الاكبر من نوعه في تاريخ مصر. وقد نشب الاضراب اثر مظاهرات كبرى قام بها العمال احتجاجاً على شروط العمل السيئة التي يعملون بها. وقد تدخلت الشرطة وقوى الجيش فى الامر فقتل ٤ من العمال وجرح آخرون.

وغدت المحلة الكبرى اشبه بمدينة محاصرة وقد طوقها الجيش وانقطعت فيها المواصلات التلفونية. ويسود السلطات القلق من جراء ذلك.

نداء الى عمال العالم

يذيعه المجلس العام لاتحاد النقابات العالمى على اثر انعقاد المؤتمر الاخير فى حزيران المنصرم فى مدينة براغ

ايها العمال !

لا نزال نجتاز مرحلة دقيقة من مراحل النضال فى سبيل السلم الدائم والديموقراطية الصحيحة. وها قد انقضت سنتان على النصر الذى احرز بقوة السلاح على المعتدين الفاشست : المانيا الهتلرية واليابان الاستعمارية، ولكن السلم الثابت الوطيد لم يحرز بعد ، كما ان الهدف السامى الذى حاربت من اجله جميع الشعوب المحبة للحرية وبذلت فى سبيله النفس والنفيس لم يتحقق بعد.

نعم ، لقد هزمت الفاشستية فى ميادين الحرب ، ولكن قوى الاحتكار الرأسمالي لاتزال متمسكة بمبادئها واساليبها المعهودة مهددة بذلك رفاهية الشعوب وتقدمها. وقوى الرجعية التى ينظمها ويديرها اصحاب كتل الشركات الاحتكارية الرأسمالية الكبيرة ، قد شنت الآن هجوماً موحداً جديداً على مستوى المعيشة وعلى حريات الشعوب الديموقراطية.

ونتيجة لهذا الهجوم ترى نقابات العمال الحركة المستقلة فى بلاد مثل اليونان وايران ومصر والصين والبرازيل تضطهد وتحل ويشرد اعضؤها، بحيث ان شروط معيشة العمال فى مثل هذه الاقطار اصبحت قاسية لا تطاق وفى كثير من البلاد التى يسيطر عليها الاستعمار لا تزال الطبقات العاملة تتحمل شتى ضروب الاستغلال الشنيع غير الانساني ويقضى على مطالبة شعوبها بحق تقرير المصير بالقوة والاضطهاد. هذا وفى اقطار اخرى تفرض الرجعية على العمال قوانين مجحفة تسلبهم بها حقوقهم الاساسية وتستنفد قوة منظماتهم النقابية.

ان الاحتكار الرأسمالي الذى تدعمه قوته الاقتصادية، يريد ان يملي شروطاً سياسية غير ديموقراطية على الاقطار التى دمرتها الحرب قبل ان يقدم لها المساعدة الاقتصاديه؛ وهو يوقف الارباح الطائلة التى يجنيها من وراء تعب العامل والتقدم الفنى الحديث على النضال ضد رفاهية الانسانية والحركة الديموقراطية. ان شهوة هؤلاء الاحتكاريين للربح تدفعهم الى ترويج فكرة اضطرام نار حرب عالمية جديدة ؛ وهذا كله يؤدى الى زيادة فقر الشعوب وبؤس الطبقات العاملة كما يقود العالم الى عدم الاستقرار بل الى زيادة التوتر الدولي.

فعلى العمال فى كل بلد ان يقاوموا بكل حزم وتصميم هذا الهجوم الخطر؛ وان عزم الشعوب الوطيد على مقاومة هذا الخطر في كل بلد يجب ان يضع حداً نهائياً لنشاط الاقلية الرجعية التي تقيم الدعاية الواسعة لحرب عالمية جديدة وتدعم جميع العناصر المقاومة للديمقراطية فى كافة انحاء المعمور.

ان المجلس العام لاتحاد النقابات الدولي الذى يدرك تمام الادراك هذه الاخطار، يلاحظ فى الوقت ذاته التقدم العظيم الذى صحب نمو القوى النقابية فى العالم ، وخصوصاً نمو نقابات العمال فى الشرق الاوسط والشرق الاقصى نمواً مطرداً. يضاف الى هذا الاتساع العظيم الذى طرأ على الحركة النقابية فى بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتى وفى اغلب الاقطار الاوروبية. اما فى الولايات المتحدة فعلى الرغم من الصعوبات الجسيمة التي تجابهها الحركة النقابية ، فان عمال الولايات المتحدة يهرعون الى الالتفاف حول نقاباتهم عن عقيدة وايمان.

وعلى ضوء هذه الحالة فان اتحاد النقابات العالمى الذى يوحد صفوف العمال فى جميع الاقطار الديموقراطية قد وضع برنامجاً لمحاربة الرجعية. ويعتمد هذا البرنامج على طرق النضال التالية :

١) الدفاع النشيط عن حقوق العمال.

٢) تشديد الكفاح ضد جميع اشكال الفاشية والرجعية حيثما ظهرت.

٣) مواصلة الجهود لتعزيز السلم العالمى وذلك بالسعي لافساح المجال امام اتحاد النقابات العالمى للاشتراك فى منظمة الامم المتحدة.

وهذا البرنامج يدعو العمال الى النضال المستمر فى سبيل تحقيق المطالب التالية :

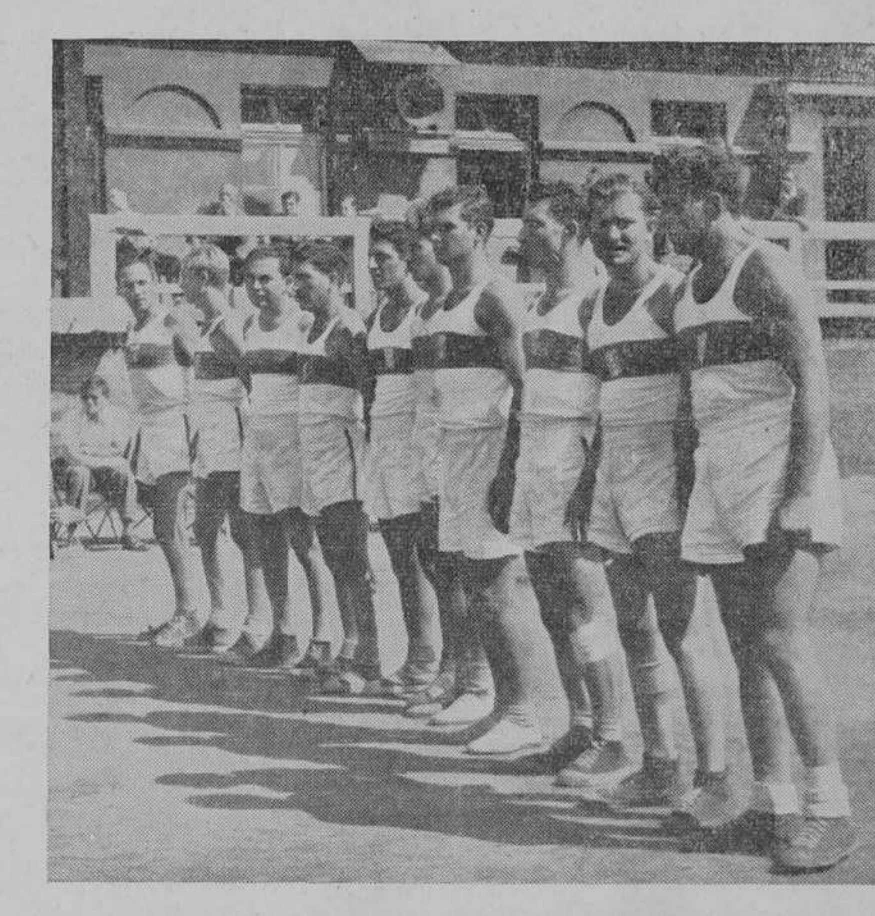
١) زيادة الاجور بحيث تزداد مقدرة الشراء لدى ابناء الشعب وتحديد ارباح الرأسماليين بحيث يكافأ العمال عن اتعابهم مكافأة اكثر عدلاً.

٢) الحصول على ضمانات اجتماعية ثابتة للعمال ولعائلاتهم.

٣) العمل على تعزيز وحدة صفوف العمال وتوطيد دعائمها وانشاء نقابات عمالية قوية نشيطة.

ان عناصر الرجعية قوية، ولكن عمال العالم يؤلفون قوة اشد اثراً ونفوذاً بكثير من قوى الرجعية، وان قوى العمال بتوحيد صفوفها وتضامنها ووطيد عزمها لا شك منتصرة فى النهاية. وليس بوسع اية قوة الحيال دون نصر قوى العمال المتراصة المتحدة.

* * *



المنتخب الفلسطينى للاعبي كرة السلة فى المهرجان الدولي للشبيبة الديموقراطية فى براغ

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

מִצָּפוֹן מִיָּם מִכׇּל גּוֹי וּמַמְלָכָה
בְּרוּחַ (ברו–ח) פְּלָאַךְ סוֹעַרְנוּ עַד הֵנָּה:
אֲנַחְנוּ הַדְּבֵקִים בַּחֲלוֹם וּבַמְּלָאכָה,
אֲנַחְנוּ הַבּוֹנִים בַּאֵת וּבַלְּבֵנָה.
אֵל בְּנֵה אֶת נַפְשֵׁנוּ כַּאֲשֶׁר בָּנִינוּ
מִנִּיר אֱלֵי נִיר וּמֵחוֹמָה אֶל חוֹמָה
וּבְרָכָה נָא צַו בְּנַפְשֵׁנוּ עַד תְּהוֹמָהּ,
עַד יִכּוֹן בְּחֶסֶד וּבְעֹז לֵב אַחֵינוּ
(מִשִּׁירֵי יַעֲקֹב שְׁטֵינְבֶּרְג שֶׁמֵּת לִפְנֵי זְמַן קָצָר בְּתֵל-אָבִיב)

من الشمال ومن الغرب ومن كل شعب ومملكة
بروح عجائبك ، قذفنا الى هنا :
نحن ملازمو الاحلام والعمل
نحن البناة بالمجرفة والطوب
رب ابن نفوسنا كما بنينا —
من نير الى نير ، ومن سور الى سور
وبث البركة فى نفوسنا — حتى الاعماق
الى ان توطد بالفضل والعزم قلوب اخواننا.

(نظم الشاعر يهودا شتينبرغ الذى توفى مؤخراً فى تل ابيب)

اعلن يهود فلسطين اضرابا عاما لمدة ساعتين بعد ظهر يوم الاتنين الماضى ، احتجاجا على اعادة الـ ٤٤٠٠ اللاجىء اليهودى الى المانيا ، وانزالهم فى مينا همبورغ فى ذلك اليوم.

وقد عقدت اجتماعات عامة فى جميع ارجاء البلاد ندد فيها الخطباء بجور الحكومة البريطانية وتصرفها القاسى ازاء فلول المجازر النازية.

القدس — ب — اخذ اصحاب مصانع الماس فى الآونة الاخيره بتوسيع مصانعهم وزيادة عدد العاملين فيها بعد ان اخذت سوق الماس فى الرواج ، ولا سيما فى الولايات المتحدة التى كانت ومازالت المستورده الكبرى للماس فى فلسطين. وقد صرح صاحب احد هذه المصانع لمراسلنا انه بالرغم من الازمة التي اجتاحت سوق الماس فى الاشهر الاخيرة لم يضطر اى مصنع فى فلسطين الى اغلاق ابوابه بالنظر لثبوت عدد المستوردين من المصانع الفلسطينية وايثارهم منتوجاتها على غيرها.

شذرات ...

من طرائف الاسكتلنديين

يعلم الجميع بان الاسكتلنديين بخلاء جداً ، ولكن الذى لا يعلمه الجميع ان الاسكتلنديين اعتادوا بمنح الالقاب لكل من جيرانهم ومعارفهم.

فقد حدث مرة ان قدم الى احدى القرى الاسكتلندية رجل غريب فقابل رجلاً فى الشارع فسأله :

— هل تعرف اين استطيع ايجاد اندرو ماك طيفش ؟

— انى لم اسمع بمثل هذا الاسم قط ، فسل اهالي القرية عسى احدهم يرشدك اليه.

وبعد ساعة من الزمن قابل الغريب ذلك الرجل نفسه وقال له :

— انى لم استطيع العثور على الرجل !

— ان الامر غريب. هل يلقب ذلك الرجل بلقب ما ؟

— نعم ، انه يلقب باسم : «كوكى ماكى».

— لماذا لم تقل ذلك من قبل ؟. انى بعينى !...

دائن وليس مدينا !...

اعتاد رجل المقامرة ، ولكنه كان يخشى امرأته ، لانها كانت تنهال عليه بالشتم والسب كلما خسر. فحدث ان لاعب صديقاً له ذات مساء فخسر ٤٥ قرشاً فناوله ورقة ذات نصف جنيه على ان يعيد له ذلك الصديق الباقى ، اي ٥ قروش، فلم يكن لديه ساعتئذ ووعده باعطائه ٥ القروش في الغد.

ولما عاد المقامر الى منزله استقبلته الزوجة بالسؤال: كم كانت خسارة هذه الدفعة ؟

فاجابها على الفور : ان صديقى مدين لي ٥ قروش ...

قصة الاسبوع

ضمير اللص ...

للكاتب الاميركى او . هنرى

دخل المفتش غرفة صناعة الاحذية حيث كان جيم فلنتين يخيط بنشاط حذاء من الجلد ، وقاده الى مكتب السجن ، حيث سلمه مدير السجن امر العفو الذى وقعه حاكم المقاطعة ذلك الصباح . تلقى جيم الامر بعدم مبـالاة . فقد قضى فى غياهب السجن عشرة اشهر من اربع السنوات التى حكم عليه بهـا ، وان كان يأمل ان لا يقضى فى السجن اكثر من ثلاثة اشهر . فاذا كان للسجين اصدقاء كثيرون فى الاجازة ، اصدقاء يماثلون اصدقاء جيم فلنتين — فقـد يكون فى حيز الشك ما اذا كان من المناسب حلق شعر رأسه .

وقد قال المدير : اذاً يا فلنتين سنطلق سراحك صباح الغد . فاصـبر وكن انساناً . انك فى اعماق قلبك لست شريراً ، فاقلـع عن كسر الخزائن ، وعش حياة شريفة .

فاجاب جيم بدهشة : هل كان كلامك موجه الي ؟ انى لم اكسر قط فى حياتى خزينة واحدة !

فقال المدير بابتسام : نعم ، ان هذا معلوم . ومع ذلك كيف سجنت لارتكابك السرقـة فى سبريغفيلد ؟ هل يحتمل ان رئيس القضاة المحلفين قد اوقع بك لعداء يضمره لك ؟ فانه لا يمكن عمل غير ذلك معكم ايها الضحايا البريئة .

فاجابه جيم بدهشة تدل على سلامة نية : انا ؟ ماذا تقول ؟ انى لم اكن قط فى سبريغفيلد مرة فى حياتى !

فابتسم المدير وخاطب المفتش بقوله: اعده ياكرونى والبسـه مايليق بالافراج. وغداً فى الساعة السابعة صباحاً اطلق سراحه وأت به الى هنا . وانت يافلنتين من مصلحتك اعارة نصيحتي الاهـتمام المطلوب .

وفي الساعة السابعة والربع من صبيحة اليوم التالي وقف جيم فى مكتب السجن، وقد ارتدى بذلة جديدة مفصلة بشكل فظيع ، وانتعل حذاء صلباً من النوع الذى تمنحـه الحكومة لضيوفها السجناء لدى توديعهم اياها .

ناوله السكرتير تذكرة سفر فى السكة الحديدية وسفتجة قيمتها خمسـة دولارات من شـأنها ان تعيد لجيم حقوقه المدنية وحياة السعة . ثم صافحه المدير وقدم اليه لفافـة تبغ ، ثم سجل فلنتين السجين رقم ٩٧٦٢ فى السجل والى جانب اسمه هذا الشرح: «عفا عنه حاكم المنطقة» ، وهكـذا ظهر جـيم فلنتين تحت الشمس فى رابعـة النهار .

سار جيم فى طريقه الى المطعم ، دون ان يحفـل بتغريد العصافير ، او تنبه رائحـة الزهور وحفيف اوراق الاشجار، حيث تذوق طعم اولى دقائق الحرية بشكل فرخ دجاج مشوي وزجاجة من النبيذ الابيض ، تلتها لفافة من التبغ الفاخر دونها تلك التي تناولها من مدير السجن ، ثم نهض واخذ يسير الهوينا يقصد محطة السكة الحديدية ، فالقى بربع دولار الى المتسول القاعد على باب المحطة ثم استقل القطار . وبعد ثلاث ساعات نزل جيم فى قرية صغيرة لا تبعـد كثيراً عن حدود البلاد . ولما دخـل مقهى مايك دولان صافح صاحب المقهى الذى وقف يؤدى وظيفته خلف مائدتـه منفرداً .

فقال له دولان : اننـا نرجوك المعذرة لعدم تمكننا من فعل ذلك من قبل . فقد قوبلنا فى سبريغفيلد بالرفض، واظهر حاكم المنطقة عناداً ليس بالقليل . فكيف حالك الآن ؟

— على ما يرام . هـل مفتاحى عندك؟

تناول المفتاح وانطلق يصعد الدرج ثم فتح باب غرفة فى اقصى الدار، فوجد كل شى على ما تركه لدى مبارحته ، كما وجد على الارض زر قبة البوليس السرى المشهور بن برايس ، وقد انتزع من قميصه لدى مهاجمة الشرطة جيم واعتقالها ايـاه .

ولما ازاح عن الحائط سريراً مطويا انتقل لوح من مكانه، فاخرج من ورائه حقيبة يكسوها الغبار . ففتحها واخـذ يتأمل سلسلة منتخبة من مفاتيح اللصوص التي لا مثيل لهـا . فقـد كانت هذه السلسلة عبارة عن طقم كامل صنع من الفولاذ بصورة خاصة، من المناشير والازاميل والبريمات والملاقط والمثاقب الى غير ذلك، التي كان يفخر بها وقد صنعت خصيصاًحسب ابتكاره . وقد انفق فى سبيل هـذا الطقم نيفاً وتسعمائة دولار فى... هناك ، حيث يصنعون هذه الادوات لاناس من مهنته .

وبعد نصف ساعة نزل جيم الدرج الى المقهى ، بعد ان ارتدى بدلة فاخرة وبيده حقيبة نظيفة .

فسأله مايك دولان بعطف : هل بدا شيء فى الافق ؟

— عندى ؟ لست افهم ما تقول انى وكيل الشركة المتحدة النيويوركية للبقسماط المتفتت والبرغل .

فثار جواب جيم هذا حماسة مايك دولان الى درجة انه لم يدعه يخرج قبل ان تجرع كأساً من الصودا بالحليب . ولم يذق المسكرات قط .

وبعد مضى اسبوع على اطلاق سراح السجين فلنتين رقم ٩٧٦٢ حدث سطو على خزينة فى ريتشموند فى ولاية انديانا ، دون ان يترك اللصوص اثراً ما يدل على شخصيتهم وكان كل ما سرق منها ٨٠٠ دولار فقط . وبعد اسبوعين من هذا الحادث افرغت محتويات خزينة متينة مؤمنة وسرق منها مبلغ ١٥٠٠ دولار نقداً عيناً ، اما الاوراق النقدية فلم تمس .

اخذ رجـال الشرطة فى البحث والتفتيش ، ثم حدث انفجار فى خزينة البنك القديمة فى مدينة دشيسون سى ، حيث اختفى منها ما قيمته ٥٠٠٠ دولار اوراقا نقدية ، وقد كان الضرر بليغاً بحيث اقتضى حضور بن برايس وبراعته ولدى مضاهيات وتطبيقات عدة ، ظهر تشابه عجيب فى خطط كسر الخزائن فى هذه الحوادث جميعاً . وبعد ان تفقد بن برايس اماكن السرقات صرح بجلاء بما يلي :

ان هذا «خط يد» المستر جيم فلنتين ها هو يعود الى بغيه وشروره. تأملوا هذا المفتاح السرى — من السهل انتزاعه كما تنتزع الفجلة من جوف الارض الرطبة . فان لديه دون غـيره توجد الملاقط التي بها يستطيع عمـل ذلك . انظروا باية براعة خلعت الترابيـس ! ان جيم لن يثقب اكثر من ثقب واحد نعم ، انه هو بعينه دون شك، المستر فلنتين . وسوف نزج فى غياهب السجن هذه المرة طبقاً للحكم الذى يصدر عليه، دون عفو او افراج قبل مضى المدة الذى يحكم بهـا عليه . فانه يجب وضع حـد لهذه الالاعيب !

لقد عرف بن برايس خطط عمل جيم ، حيث تعلمـها فى تحقيق حادثة سبريغفيلد . انها «قفزات» الى مسافات بعيدة، قرار فجئى، عدم اتخاذ مساعدين، معاشرة حسنة — ان كل هذه اعانت جيم على التملص من العقاب وقد انتشرت اشاعة مفادها ان بن برايس طفق يقتص اثر مكسر الخزائن المجهـول . فتنفس اصحاب الخزائن المؤمن عليها تنفس الارتياح .

وفى ذات يوم نزل جيم فلنتين من مركبة البريد فى آلمـور ، وهى قرية صغيرة تبعد خمسة كيلومترات عن الخط الحديدى فى ولايـة اركنساس ، وهى بلاد شجر السنديان الصغير . وسار جيم، وهو يماثل الطلبة المتأنقين العائدين الى عائلاتهم لقضاء العطلة المدرسية — سار على الافريز وحقيبته فى يده يقصد الفندق. وفى تلك اللحظـة عبرت فتاة من الافريز المقابل ودخلت باباً علقت فوقه يافطة عليها اسم « البنك البلدى» ، ولما تطلع جيم الى عينى الفتاة تملـكته الدهشة فخفضت الفتاة من بصرها وعلت الحمرة وجنتيها ، لان تلك القرية لم تكن تحوى شباناً متأدبين ذوى مظاهر جميلة مثل جيم . فوضع جيم يده على رقبة غـلام كان فى طريقه الى البنك واخذ يطرح عليه بعض الاسئلة عن البلدة، وفى اثناء حديثه دس فى يد الغلام قطعة ذات عشرة سنتات . ثم بـدت الفـتاة على باب البنك ثانية وسارت فى طـريقها، وهى تلقى نظرات الكبرياء ، دون ان تلتفت الى الشاب حامل الحقيبة .

وعند ذلك سأل جيم الغلام: اليست هذه السيدة بولى سمبسون ؟

— كلا ! هذه آنبـل آدمس ، وولدهـا صاحب البنك. ولمـاذا قدمت الى آلمور ؟ هل هـذه السلسلة ذهبية؟ هل تنفحني بعـشرة سنتات اخرى ؟.

دخل جيم فندق «اصحاب الغراس» واتخذ له غرفة ، منتحـلاً اسم رالف سبنسر ، ثم اتـكأ على المكتبة واخذ يقص على نازلي الفندق الغاية من قدومه الى آلمور اتخاذها مقراً له ، وانه يريد الاشتغال فى التجارة . وانه ينوى فتح محل لتجارة الاحذية .

(البقية فى العدد القادم)

شـذرات

السفر الى الاعماق

لم يكن يخطر ببال جول فيرن الكاتب المشهور غزير الخيال، ان اعمال بطل كتابه المجـازف «عشرون الف ميل تحت سطح الماء» يصبح فى زمن من الازمان حقيقة راهنة. وخليفة بطل هذا الكتاب اوغوستو بيكارد العالم السويسرى الذي صعد عام ١٩٣١ الى طبقة جوية تعلو ٥٥ الف قـدم عن وجه الارض، وقد اورث اخاه التوأم جان الاستاذ فى جامعة نيسوتة. وهذا الاستاذ يضع التصميات الآن لكرة ترفعه الى علو ٢٠ ميلاً فى الجـو . وقد وجه اوغوستو بيـكارد مقابل ذلك اهتمامه الى اعماق المحيط ، حيث تبنى الآن كرة غواصـة ينوى النزول فيها من ساحل غينيا الكائنة فى افريقيا الغوبية الى عمق ٢٠ الف قدم ، اي ميلين ونصف ميل ومما يدل على اهمية هذا المشروع ، ان وليم بيب لم يفز عام ١٩٣٤ بالنزول الى عمق يزيد على ٣٠٠٠ قدم فقط .

وهذه «المركـبة» التى يغرق اوغوستو بيكارد فى بنائهـا ، عبارة عن مزيج من الغواصة، والبلون، وكرة فولاذية ، تسير بمحـركات : تساعها نحو مترين . وسمك جدرانها نحو ١٢ سنتيمتراً ونصف، يعـلوها خزان طوله ٧ امتار تقريبـاً يملاء بالغازولين، وثقـله النوعى اخف من المـاء . وكانت الصعوبـة فى اعداد هذا الجهاز التغلب على ضغط الماء وهو باعتبار ٤٠٠٠ ليبرة لكل انش مربع. ويبدو ان بيكارد قد تغلب الآن على هذه الصعوبة . وهو ومساعده الدكتور مكس كسنس الذى يعمـل معه فى جامعة بروكسل يأملان بانهما يتمكنان من البقاء تحت سطح الماء ١٢ ساعة. ولما كانت سماء البحر ليست صافية في الاعماق ، فقد صنعت انوار كشـافة خاصة لهذه الكرة الغواصة . اماغرفة الركاب فلا تضاء . اما تكاليف هـذا المشروع فيدفع من خزينة الحكومة البلجيكية .

تل ابيب —ب— قررت بلدية تل ابيب انشاء ثلاث مدارس ابتدائية ومدرستين ثانويتين تقدر تكاليفها بنحو ٦٠٠ الف جنيه ، على ان تكون جاهزة للسنة الدراسية المقبلة. ويجدر بنا الاشارة فى هذا المقام الى ما تقـوم به دائرة المعارف التابعة لبلدية تل ابيب من الخدمات فى ميدان التربية والتعليم اذ يبلغ عدد التلامذة في مدارسها ، ٢٦ الفاً ، ومن المرتقب ان يرتفع هذا العدد الى ٢٧ الفاً بعـد تنفيذ المشروع المومأ اليه .



اثنان من الـ ٤٤٠٠ اللاجئين الذين اعيدوا بامر المستر بيفين هذا الاسبوع الى حيث ابيد ملايين اليهود

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دابـار » م. ض. تل ابيب